

تاج العروس من جواهر القاموس

والذِّفْرَى بالكسْرِ من الناس ومن جميع الحَيَوَان . ما مِنْ لَدُنْ المَقْدَرِ
إلى نِصْفِ القَدَالِ . وقال الفُتَيْبِيُّ : هما ذِفْرِيَانِ والمَقْدَرَانِ وهما
أُصُولُ الأُذُنَيْنِ : وقيل : الذِّفْرِيَانِ : الحَيْدَانِ اللَّذَانِ عن يَمِينِ
النُّقْرَةِ وشَمَالِهَا وقال : شَمَرُ الذِّفْرَى : عَظْمٌ في أَعْلَى العُنُقِ من الإنسان
عن يَمِينِ النُّقْرَةِ وشَمَالِهَا أو العَظْمُ الشَّخِصُ خَلْفَ الأُذُنِ . وقال اللّٰيْثُ :
الذِّفْرَى من القَفَا هو المَوْضِعُ الذي يَعْزِقُ من البَعِيرِ خَلْفَ الأُذُنِ وهما
ذِفْرِيَانِ من كلِّ شَيْءٍ ج ذِفْرِيَاتٌ وَذِفَارَى بفتح الراءِ وهذه الألف في
تَقْدِيرِ الانْقِلَابِ عن الياءِ ومن ثمَّ قال بعضهم ذِفَارٍ مثل صَحَارٍ . وفي الصَّحاحِ
: يقال : هذه ذِفْرَى أُسَيْلَةٍ يُؤَنِّذُهَا غَيْرُ مُنْذَوْنَةٍ وقد تُنْذَوْنُ في الذِّكْرَةِ
وتُجْعَلُ الألف لِلإِخْلَاقِ بِدِرْهِمٍ وَهَجْرَعٍ . قال سَيِّدِيهِ : وهي أَقْلَسَهُمَا .
والذِّفْرِيُّ كَطِمْرٍ : العَظِيمُ الذِّفْرَى من الإِبِلِ وهي ذِفْرِيَّةٌ بِهِاءٍ قاله
أَبُو زَيْدٍ . واقتَصَرَ أَبُو عَمْرٍو فقال : الذِّفْرِيُّ : العَظِيمُ من الإِبِلِ . وقيلَ
: الذِّفْرِيُّ من الإِبِلِ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وتُفْتَحُ الفاءُ والكسْرُ أَعْلَى . وقيل
: الذِّفْرِيُّ : العَظِيمُ الخَلْقِ . وقال الجَوْهَرِيُّ : الذِّفْرِيُّ : الشَّابُّ
الطَّوِيلُ التَّامُّ الجَلَدُ . وقيل : الذِّفْرِيَّةُ كَجَبِلَّةٍ : الذَّاقَةُ
الذَّجِيبَةُ الغَلِيظَةُ الرَّقَبَةُ . والذِّفْرِيَّةُ : الحِمَارُ الغَلِيظُ هكذا في
سَائِرِ الأُصُولِ وهو خِلَافُ ما في أُمِّهِاتِ اللُّغَةِ . ناقة ذِفْرِيَّةٌ وَحِمَارٌ ذِفْرِيٌّ
وَذِفْرِيٌّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وفي التَّكْمِلَةِ : الذِّفْرِيُّ كَفَلِيزٍ : الناقةُ
الذَّجِيبَةُ والحِمَارُ الغَلِيظُ وفي كَلَامِ المُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَامٌّ . والذِّفْرَاءُ
من الكَتَائِبِ : السَّهْكَةُ الرَّائِحَةُ من الحَدِيدِ والصَّدْرَةُ . وقال لَبِيدٌ
يَصِفُ كَتَيْبَةً ذاتَ دُرُوعٍ سَهْكَةً من صَدَأِ الحَدِيدِ :
فَخُمَةٌ ذِفْرَاءٌ تُرْتَى بالعُرَى ... قُرْدُمانِيًّا وتَرَكَا كالبَصَلِ وَيُرْوَى
بالدَّالِ المُهْمَلَةِ وقد تقدَّم . والذِّفْرَاءُ : بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ دَشْتِيَّةٌ
تَبْقَى خَضْرَاءَ حَتَّى يُصَيِّبَهَا البَرْدُ . واحِدَتُهَا ذِفْرَاءَةٌ . وقيل : هي
عُشْبَةٌ خَبِيثَةٌ الرِّيحِ لا يَكَادُ المَالُ يَأْكُلُهَا . وقيل : هي شَجَرَةٌ يقال لها
عِطْرُ الأُمَّةِ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : هي ضَرْبٌ من الحَمْضِ وقال مَرْوَّةٌ :
الذِّفْرَاءُ : عُشْبَةٌ خَضْرَاءُ تَرْتَفِعُ مَقْدَارَ الشَّجَرِ مُدَوَّرَةٌ الوَرَقِ

ذاتُ أعْصانٍ ولا زَهْرَة لها ورِيحُها رِيحُ الفُسَاءِ تُبْخِرُ الإبلَ وهي عليها
حِراسٌ ولا تَتَبَيَّنُ تلكَ الذِّفْرَةُ في اللَّيْلِ وهي مُرَّةٌ ومنابتُها
الغَلَطُ وقد ذكرها أبو الذِّجَم في الرِّياض فقال :
" تَطَلَّ حِفْرَاهُ من التَّهْدُلِ .

" في رَوْضِ ذَفْرَاءٍ ورُغْلٍ مُخْجَلٍ ورَوْضَةٍ مَذْفُورَةٍ : كثيرَتُها أَيْ
الذِّفْرَاءِ ونَصُّ الصَّغَانِيَّ بِخَطِّهِ رَوْضَةٌ مَذْفُورَاءِ : كثيرةٌ
الذِّفْرَاءِ . والذِّفْرَةُ كزَنْجَة : نَبَاتٌ يَنْدُبُ وَسَطَ العُشْبِ وهو قَلِيلٌ
ليس بشيءٍ يَنْدُبُ في الجَلَدِ على عِرْقٍ واحدٍ لها ثَمَرَةٌ صَفْرَاءٌ تُشَاكِلُ
الجَعْدَةَ في رِيحِها . وخُلَيْدُ بن ذَفْرَةٍ مُحَرَّكَةٌ رَوَى عنه سَيْفُ بن عُمَرَ
في الفُتُوح . وذَفْرَانُ بكسْرِ الفاءِ : وادٍ قُرْبَ وادي الصَّفْرَاءِ وقد جاءَ
ذِكْرُهُ في حَدِيثِ مَسِيرِهِ إلى بَدْرٍ : " ثُمَّ صَبَّ في ذَفْرَانٍ " هكذا مضبوطه
وفسَّرُوهُ أو هو تَمْحِيفُ من ابنِ إِسْحاقَ لِدَقْرَانٍ بالدَّالِ والقافِ نَبْتٌ عليه
الصَّغَانِيَّ . وذُو الذِّفْرَيْنِ بالكسرِ : أَبُو شَمِيرٍ بن سَلَامَةَ الحِمْيَرِيَّ هو
بفتح الشَّينِ وكسْرِ الميمِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيَّ .

ومما يستدركُ عليه : رَوْضَةٌ ذَفْرَةٌ : طَيِّبَةٌ الرِّيحِ وفأْرَةٌ ذَفْرَاءٌ كذلك
قال الراعي وذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ رَعَى العُشْبَ وزَهْرَهُ ووَرَدَتِ فَصَدَرَتِ عن الماءِ
فكُلَّما صَدَرَتِ عن الماءِ نَدِيَّتٌ جُلُودُها وفَاحَتْ منها رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فقال :